والمبدأ الاساسي في المنظور اليساري هو رفض الاضطهاد الجنسي، أي إضطهاد الرجل للمرأة والتمييز ضدها تمشيا مع الرؤية اليسارية العامة التي لخصها لينين بالقول "*اننا ضد كل الاستغلالات والاضطهادات، سواء كان الاستغلال طبقيا او اضطهادا قوميا او اضطهادا جنسيا او اضطهادا دينيا*"... وطبقا للتحليل اليساري للظواهر على أساس بعدها التاريخي وظروف تكونها وحركتها، فان الظلم الذي أحاط بالمرأة قد نشأ عن معطيات معينة، بزوالها يزول الظلم وتتحقق المساواة الكاملة بين المرأة والرجل.

وكلكم لا بد انه درس شيئا عن المجتمع الأمومي القديم في الجماعيات الاولى والذي لم تنفك بقاياه حية لهذا اليوم في بقاع عدة من العالم كما القبائل في غينيا الجديدة وقبائل في أقاليم هندية وفي قلب الغابات البرازيلية والافريقية حيث ينسب الاطفال للأم ذلك ان الاب غير معروف، مثلما تحظى الأم بمنزلة خاصة حتى ان بعض الرسومات القديمة تشير الى وضع المرأة في مكان متقدم على الرجل، حيث ينحني الثاني لها ويعبدها ضمن اعتقاد انها خالقة للحياة وهذا ايضا نلحظه في الاسماء الانثوية لهة الاغريق قبل ا ف السنين.

ولكن مع نشوء الملكية الاقتصادية الخاصة بالنظر الى تطور قوى الانتاج حيثما أصبح يتشكل فائض استأثر به الاقوياء وزعماء القبائل، تراكم مع الانتقال من حياة الصيد الى الحياة الرعوية والزراعية، غدا الرجال يحرصون على توريث أبنائهم وليس أبناء سواهم ثرواتهم والتمتع بها، فأخذوا يربطون عددا من النساء بهم دون غيرهم.. فظهرت العائلة البطريركية التي يقودها الرجل.
ولئن كان عمر الأنسان كما تشير الاكتشافات العلمية نحو ٥ ملايين سنة، فمنذ بضعة آلاف من السنين فقط عرفت الانسانية العائلة الأحادية، اي امرأة لرجل واحد، ورجل واحد لعدة نساء كما هو واضح في كتابات الانثروبولوجيا وعلم التاريخ سيما الحضارات القديمة كالفرعونية والصينية وما بين الرافدين والاغريق... وفي البدايات كان يخص الرجال الاغنياء أنفسهم بالعديد من النساء.. وبتدرج تم حصر النساء.. والتوراة على سبيل المثال، اي منذ أقل من ٢٦٠٠ سنة، تفيد بأن الملك داود تزوج من مائة امرأة بينما ابنه الملك سليمان، الذي بنى الهيكل، تزوج من الف امرأة، ٣٠٠ منهن من الجواري و ٧٠٠ من السراري والسيدات.

وتاريخ المنطقة في تلك الفترة نموذج انتقالي للعائلة البطريركية التي تطورت بتدرج الى ان تحقق الزواج ا حادي المكتمل، اي رجل واحد لامرأة